مذهب شد

۱- منهاج الکرامه

۲- حدیث قدسی

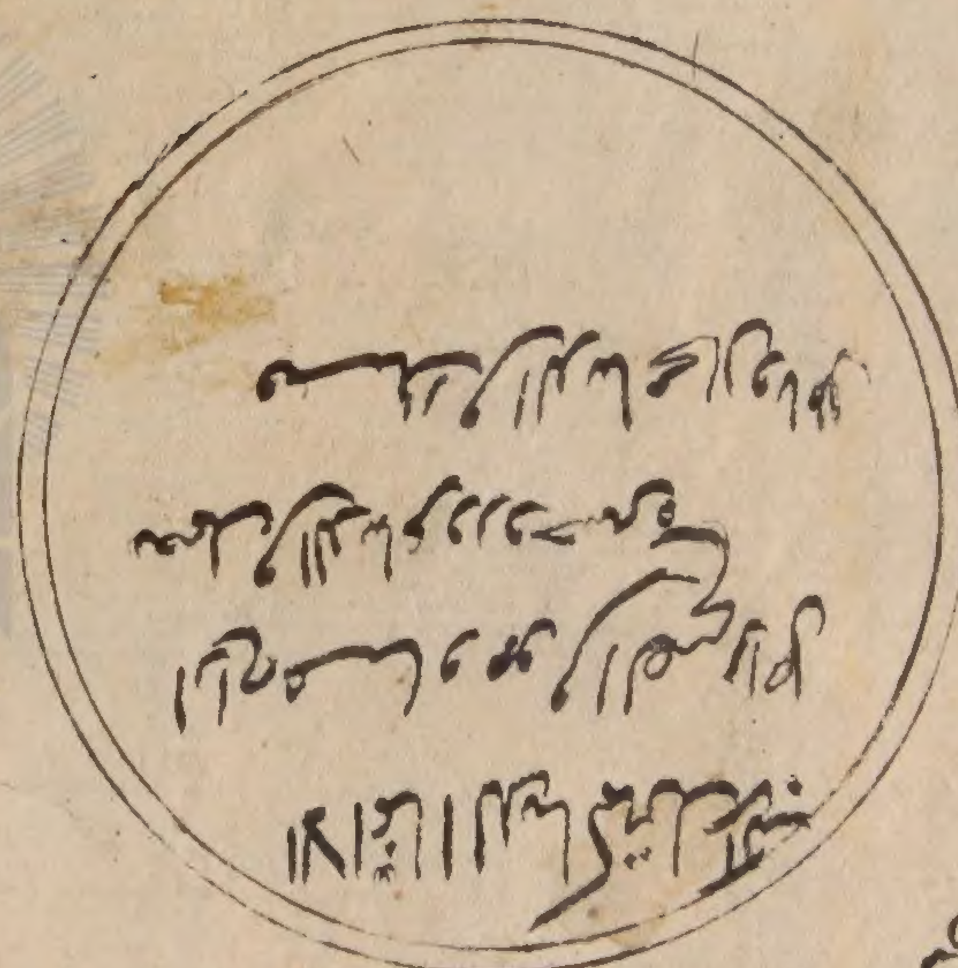
اللهم انی اسالک الامن والایمان والتصدیق بنبیک والعافیة عن جمیع البلاء والشکر علی العافیة والغنی عن شرار الناس

الهی عما لا طاقة لی به ولا صبر لی علیه

کفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان

موتوا قبل ان تموتوا

وروی عن عمر بن الخطاب انه قال والله تصدقت باربعین خاتما وانا راکع لینزل فیما نزل لعلی ابن ابی طالب ع فما نزل



اللهم اني اسالك الامن والايمان
والتصديق بنبيك والعافية
عن جميع البلاء والشكر على العافية
والغنى عن شرار الناس

الهى عما لا طاقة لى به
ولا صبر لى عليه ثم
كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان
موتوا قبل ان تموتوا

وروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله تصدقت
باربعين خاتما وانا راكع ليتنزل فيما نزل بعلى
ابن ابي طالب ع فما نزل

١٢١

هو
اگر لذت ترک لذت بدانی
دگر لذت نفس لذت نخوانی

حسین ع دنیا بابیه بلغم سبحون
حسن عفو کامثال اللؤلؤ المکنون

يا الله هو حي	يا الله هو حي
يا الله هو حي	يا الله هو حي

شعر
كملات نادى كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب

منهاج الكرامة ... سيد محمد حسين

مناجات
خدایا کرامید وارم بتو
براور امیدی که دارم بتو
رهی بیشم اورده ره قدم
زنم دم زدم ازرضای تو دم
زعصیان مرادرکناری بده
که دریای فضلت ندارد کنار
امیدم همی باشد ای کردگار
که دررستخیزم کنی رستگار

گر ترا زنجیر دست آید یوسف ازتن
بیاور تا که بارت کمترک لی
گرت لنفوت آید پوت ازتن برآید تا که بارت کمترک لی

وهب ابن منبه ان ذا القرنين لما فرغ من سد يأجوج ومأجوج انطلق على وجه الارض فبينما اسايرو جنوده معه اذ مر على شيخ كبير وهو يصلي فوقف في تلك البرية فوقف عليه بجنوده حتى فرغ من صلاته فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي واساويك بنفسي واستعين بك على بعض اموري قال نعم ان ضمنت لي اربع خصال قال وما هن يا شيخ قال نعيما لا يزول وصحة لا سقم معها وشبابا لا هرم فيه وحياة لا موت بعدها فقال الاسكندر واي مخلوق يقدر على ذلك قال الشيخ اني خادم لمن يقدر عليها ويملكها فمضى عنه وتركه ٢٣

ان رجلا رأى آخر يصلي خارج المسجد فقال له يا اخي لم لا تدخل المسجد وتصلي فيه فقال استحي ان ادخل بيته وقد عصيته ٢٣

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الواحد الكريم الماجد المقدس
بجاله عن الشريك والضد والمعاند المنزه بوجوب
وجوده عن الوالدة والصاحبة والوالد احمده
حمدا بالآلاء غير شاك ولا جاحد واشكره على
انعامه المتضاعف المتزايد شكرا يعجز عنه
الراكع والساجد والصلوة على سيد كل زاهد
واشرف كل عابد محمد المصطفى صلى الله عليه
وآله وعترته الاكارم الاماجد صلوة تدوم بدوام
الاعصار والاوابد اما بعد فهذه رسالة شريفة
ومقالة لطيفة اشتملت على اهم المطالب في
احكام الدين واشرف مسايل المسلمين وهي
مسئلة الامامة التي يحصل بسبب ادراكها
نيل درجة الكرامة وهي احدى اركان الايمان

المستحق

والولد صح
معترف صح

المستحق بسببه الخلود في الجنان والتخلص
من غضب الرحمن وقد قال رسول الله ص
من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات
ميتة جاهلية خدمت بها خزانة السلطان
الاعظم مالك رقاب ملوك طوائف العرب
والعجم مولى النعم مبدئ الخير والكرم شاهنشاه
المعظم غياث الحق والملة والدين الجاخدا
بنده سلطان محمد خلد الله سلطانه وثبت
قواعد ملكه وامده بعنايته والطافه وايده بجميل
اسعافه وقرن دولته بالدوام الى يوم القيمة
قد لخصت فيها خلاصة دلائل واشرت الى
رؤس المسائل من غير تطويل ممل ولا ايجاز مخل
وسميتها منهاج الكرامة في معرفة الامامة
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
وقد رتبتها على فصول الفصل الاول في نقل

الامم مالك صح
الجايتو
منهاج الكرامة
الفصل الاول

المذاهب في هذه المسئلة الاصولية ذهبت الامامية
الى ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيح ولا يخل
بواجب وان افعاله انما تقع لغرض صحيح وحكمة
وانه لا يفعل الظلم ولا العبث وانه رؤف رحيم
بالعباد يفعل بهم ما هو الاصلح لهم والانفع
وانه تعالى كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم بالثواب
وتوعدهم بالعقاب على لسان انبيائه ورسله
المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطاء ولا النسيان
ولا المعاصي والا لم يبق وثوق باقوالهم وافعالهم
فتنتفي فايدة البعثة ثم اردف الرسالة بعد موت
الرسول ص بالامامة فنصب اولياء معصومين
منصوصين ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم
وخطائهم فينقادون الى اوامرهم لئلا يخلي الله تع
العالم من لطفه ورحمته وانه لما بعث رسوله
محمدا صلى الله عليه وآله قام بنقل الرسالة ونص

على ان الخليفة من بعده علي ابن ابي طالب عليه
السلام ثم من بعد علي ولده الحسن الزكي ثم
على الحسين الشهيد اخوه ثم على علي ابن الحسين
زين العابدين ثم على محمد بن علي الباقر ثم على جعفر بن
محمد الصادق ثم على موسى ابن جعفر الكاظم ثم
على علي ابن موسى الرضا ثم على محمد ابن علي الجواد
ثم على علي ابن محمد الهادي ثم على الحسن ابن علي
العسكري ثم على الخلف الحجة محمد ابن الحسن
عليهم افضل الصلواة وان النبي صلى الله عليه
وآله لم يمت الا عن وصية بالامامة وذهب اهل
السنة الى خلاف ذلك كله فلم يثبتوا العدل
والحكمة في افعاله تعالى لا يفعل لغرض بل كل
افعاله وجوزوا عليه فعل القبيح والاخلال بالواجب
وانه تع لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا لغرض من
الاغراض ولا لحكمة البتة وانه تع يفعل الظلم و

العبث وانّه لا يفعل ما هو الاصلح للعباد بل ما هو
الفساد فى الحقيقة لانّ فعل المعاصى وانواع الكفر
وظلم وجميع انواع الفساد الواقعة فى العالم مسندة والظلم
اليه تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا وانّ المطيع لا يستحق
ثوابًا والعاصى لا يستحق عقابًا بل قد يعذّب المطيع
طول عمره المبالغ فى امتثال اوامره تعالى كالنّبى
صلى الله عليه وآله ويثيب العاصى طول عمره
بانواع المعاصى وابلغها كابليس وفرعون وانّ الانبياء
غير معصومين بل قد يقع منهم الخطاء والزّلل
والفسوق والكذب والسّهو وغير ذلك وانّ
النّبى ص لم ينصّ على امام ولم يعيّن امامًا بينهم
وانّه مات من غير وصيّة وانّ الامام بعد رسول
الله ص ابوبكر بن ابى قحافه لمبايعة عمر بن الخطاب
عليه اللّعنه والعذاب له برضاء اربعة ابى عبيدة
الجرّاح وسالم مولى حذيفه واسيد بن حصين

وبشير بن

وبشير بن سعد ثمّ من بعده عمر بن الخطّاب بنصّ
ابى بكر عليه ما يستحق ثمّ عثمان ابن عفّان بنصّ
عمر على ستّة هو احدهم فاختاره بعضهم ثمّ علىّ ابن
ابى طالب عليه السّلام لمبايعة الخلق له ثمّ
اختلفوا فقال بعضهم انّ الامام بعده ابنه الحسن ع
وبعضهم قال انّه معاوية ابن ابى سفيان ثمّ ساقوا
الامامة فى بنى امية الى ان ظهر السّفاح من بنى العبّاس
فساقوا الامامة اليه ثمّ انتقلت الامامة الى اخيه
المنصور ثمّ ساقوا الامامة فى بنى العبّاس الى
المعتصم الى تمام الاربعين ثمّ انقرضوا الفصل الثّانى
فى انّ مذهب الاماميّة واجب الاتّباع لانّه لمّا
عمّت البليّة على كافّة المسلمين بموت النّبى ص
واختلف النّاس بعده وتعدّدت آرائهم بحسب
تعدّد اهوائهم وبعضهم طلب الامر لنفسه بغير
حق وبايعه اكثر النّاس طلبًا للدّنيا كما اختار

عمر بن سعد ملك الرى ايا ما (بيسين ع) فيتيق لما خيّر بينه و
بين قتل الحسين عم مع علمه بانّ فى قتله النار و
اخبر بذلك فى شعره حيث يقول دعانى عبيد الله
من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحسين فوالله
ما ادرى وانّى لصادق افكّر فى امرى على خطرين
أأترك ملك الرى (والرى) منيتى ام اصبح ماثوما بقتل
حسين وفى قتله النار التى ليس دونها حجاب
وملك الرى قرّة عين وبعضهم اشتبه الامر
عليه ورأى طالب الدنيا متابعا له فقلّده وتابعه
وقصّر فى نظره فخفى عليه الحق (خذلان) واستحق المؤا
من الله تعم باعطاه الحق لغير مستحقه بسبب
اهمال النظر وبعضهم قلّد لقصور فطنته ورأى
الجم الغفير وبايعهم وتوهم انّ الكثرة تستلزم
الصّواب وغفل عن قوله تعالى وقليل ماهم
وقليل من عبادى الشكور وبعضهم طلب

الامر لنفسه بحق له وتابعه الاقلون الذين اعرضوا
عن الدنيا وزينتها ولم ياخذهم فى الله لومة لائم بل
اخلصوا لله تعم واتبعوا ما امروا به من طاعته من
يستحق التقديم وحيث حصلت للمسلمين هذه
البلية وجب على كل (واحد) النظر فى الحق واعتماد الا(نصاف)
وان يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه فقد قال
الله تع الا لعنة الله على الظالمين وانما كان مذ(هب)
الامامية واجب الاتباع لوجوه الوجه الاول لما
نظرنا فى المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها
من شوايب الباطل واعظمها تنزيها لله تعم ولرسله
والى وصيائه واحسن المسايل الاصولية والفرو(عية)
مذهب الامامية لانهم اعتقدوا ان الله تعم هو
المخصوص بالازلية والقدم وان كل ما سواه محدث
وانه واحد وانه ليس بجسم ولا جوهر وانه ليس
بمركب لان كل مركب محتاج (الى) بل تنزهوا عن مشابهته

الجزء لان جزء غيره

المخلوقات وانّه تعالى قادر على جميع المقدورات وانّه
عدل حكيم لا يظلم احدًا ولا يفعل القبيح ولا لزوم
الجهل والحاجة تعالى الله عنهما ويثيب المطيع
لئلّا يكون ظالمًا ويعفوا عن العاصي ويعذّبه بجرمه
من غير ظلم له وانّ افعاله محكمة متقنة واقعة
لغرض ومصلحة والّا لكان عابثا وقد قال الله تع
وما خلقنا السّماء والارض وما بينهما لاعبين
وانّه ارسل الانبياء لارشاد العالم وانّه تع غير مرئيّ
ولا مدرك بشيء من الحواس لقوله تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار لانّه ليس في جهته
وانّ امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة امر
المعدوم ونهيه وانّ الانبياء معصومين عن
الخطاء والسّهو والزّلل والمعصية صغيرها وكبيرها
من اوّل العمر الى آخره والّا لم يبق وثوق بما
يبلّغونه فانتفت فائدة البعثة ولزم التّنفير عنهم

وانّ

وانّ الائمّة معصومين كالانبياء في ذلك لما تقدّم
اخذ الشّيعة احكامهم الفروعيّة عن الائمّة المعصومين
النّاقلين عن جدّهم رسول الله صلّى الله وآله والآخذ
ذلك من الله بوحي جبرئيل عليه السّلم اليه يتناقلون
ذلك عن الثّقات خلفا عن سلف الى ان تتّصل
الرّواية باحد المعصومين ولم يلتفتوا الى القول بالرّأي
والاجتهاد وحرّموا الاخذ بالقياس والاستحسان
امّا باقي المسلمين فقد ذهبوا كلّ واحد مذهبًا
فقال بعضهم وهم جماعة من الاشاعرة انّ القدماء
كثيرون مع الله تع وهي المعاني الّتي يثبتونها موجودة
في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى
مفتقرًا في كونه عالمًا الى ثبوت معنى هو العلم وفي
كونه قادرًا الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك
من الثّمانية ولم يجعلوه قادرًا لذاته ولا عالما لذاته
ولا حيًّا لذاته ولا مدركًا لذاته بل لمعان قديمة

بفتقر فی هذه الصّفات الیها فجعلوه محتاجًا
ناقصًا فی ذاته کاملا بغیره تعالی الله عن ذلك علوًّا
کبیرًا ولا تقولون هذه الصّفات ذاتیّة واعترض
شیخهم فخر الدّین الرّازی علیهم بان من قال
انّ النّصاری کفروا لانّهم قالوا انّ القدمآء
ثلثة والاشاعرة لانّ الانصار اثبتوا قدمآء
اربعة احدها الذّات المقدّسة والثّانیة اقنوم
الاب والمراد به بوجود واقنوم الابن والمراد به
العلم واقنوم روح القدس والمراد به الحیوة
وزعموا انّ هذه القدمآء اتّحدت به فصارت
قدیمًا واحدا تعالی الله من ملك العقاید الباطلة
ولا اقنوم الامثل والله یعلم اثبتوا قدمآء تسعة
وقال جماعة الحشویّة والمشبّهة انّ الله تعالی
جسم له طول وعرض وعمق وانّه یجوز علیه المصافحة
وانّ المخلصین من المسلمین یعانقونه فی الدّنیا

وحکی

وحکی الکعبی عن بعضهم علیه بل خلق الله تعالی
فی الکفر وانا لا تمکن من مقاهرة الله فیقطع النّص
ولا یتمکن من جوابه ومنها تجویزان یعذّب الله تع
الانبیآء ویعاقب علی طاعتهم ویعاقب سیّد المرسلین
علی طاعته ویثیب ابلیس علی معصیته لانّه یفعل
الاشیآء لا لغرض فیکون فاعل الطّاعة سفیهًا
لانّه یتحمّل بالتّعب من الاجتهاد فی العبادة واخراج
ماله فی عمارة المسجد والرّبط والصّدقات من غیر
نفع یحصل له لانّه قد یعاقبه علی ذلك ولو فعل عوض
ذلك بالتّلذّذ به ویشتهیه من انواع المعاصی قد
یثبته فاختیار الاوّل یکون سفهًا عند کلّ عاقل
والمصیر الی هذا المذهب منها انّه یلزم ان لا یتمکّن
احد من تصدیق من الانبیآء لانّ التّوصّل الی ذلك
ممتنع والدّلیل علیه انّما یتمّ بمقدّمتین احدهما
انّ الله فعل المعجزه علی یدی النّبیّ م لاجل التّصدیق

والثانية ان كل من صدّق الله تعم فهو صادق و
كلتا المقدّمتين لا يتمّ على قولهم لانه اذا استحال ان
يفعل لغرض استحال ان يظهر المعجزة لاجل تصديق
النبيّ صم واذا كان فاعلا للقبيح والانواع الاضلال والمعاصي
والكذب وغير ذلك جاز ان يصدق الكذاب فلا يصحّ
الاستدلال على صدق احد من الانبياء صلى الله عليه
واله ولا التديّن بشيء من الشرايع والاديان ومنها
انه لا يصحّ ان يوصف الله تعم بانه غفور رحيم
حليم لانه تعالى لم يؤاخذ الكافر لكفره والفاسق
بفسقه ولا يعذّب بذلك البتة فكيف يوصف له
بانه غفور لانّ الوصف بهذا انّما يثبت لو كان
الله تعالى مسقطا للعقاب في حقّ الفساق بحيث
اذا سقطه عنهم كان غفورا رحيما وانّما يستحقّ
العقاب لو كان العصيان من العبد لا من الله
ومنها انه يلزم منه انه يلزم منه تكليف ما لا

٨

يطاق لانه يكلف الكافر بالايمان ولا قدرة له عليه و
هو قبيح عقلا والسمع قد منع منه فقال لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ومنها انه يلزم منه ان يكون افعالنا
الاختيارية الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل
حركتنا يمنة ويسرة وحركة البطش باليد والرجل
في الصنائع المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية مثل
حركة النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره
لكن الضرورة قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل
يحكم بانا قادرون على الحركات الاختيارية وغير
قادرين على الحركة الى السماء والطيران وغير ذلك
قال ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر
لان حمار بشر لو اتيت به الى جدول صغير وضربته
للعبور فانه يطفر ولو اتيته الى جدول كبير لم يطفر
لانه يفرق بين ما يقدر على طفره وبين ما لا يقدر عليه
وبشر لا يفرق بين المقدور له وغير المقدور ومنها انه

يلزم ان لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية
الاحسان طول عمره وبين من اساء الينا غاية الاساءة
طول عمره ولم يحسن منا شكر الاول وذم الثانى
لان الفعلين صادران من الله لا منهما عندهم
ومنها التقسيم الذى ذكره مولانا وسيدنا موسى
ابن جعفر الكاظم عليه السلم وقد ساله ابو حنيفه
وهو صبى فقال المعصية ممن فقال الكاظم عليه
السلم المعصية اما من العبد او من ربه او منهما
فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من
ان يظلم عبده و يأخذه بما لم يفعله وان كانت
المعصية منهما فهو شريكه و القوى اولى بانصاف (قوى)
عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده
فعليه وقع الامر والنهى و اليه تتوجه المدح والذم (لا غير)
فهو احق بالثواب والعقاب و وجبت له الجنة
او النار فقال ابو حنيفه ذرية بعضها من بعض

ومنها

ومنها انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا بكفره لانه
قد فعل ما هو مراد الله لانه اراد منه الكفر وقد فعله
ولم يفعله الايمان الذى كره الله تعالى منه فيكون
قد اطاعه لانه فعل مراده ولم يفعل ما كرهه ويكون
النبى صلعم عاصيا لانه يامره بالايمان الذى لا يريده الله
تعالى منه وينهيه عن الكفر الذى يريده منه ومنها
انه يلزم السفه والحمق الى الله لانه يامر الكافر بالايمان (نسبة)
ولا يريده منه وينهاه عن المعصية وقد ارادها منه
وكل عاقل ينسب من يامر و لا يريده وينهى عما (منه)
يريده الى السفه تعالى وقدره واجب ~~فلو كان~~
~~الكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله تع وقدره~~
واجب فلو كان الكفر بقضائه وقدره وجب علينا
الرضاء به لكن لا يجوز الرضاء بالكفر ومنها انه
يلزم ان نستعيذ بابليس من الله تع ولا يحسن
قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم

(في الهامش: علوا الله عن ذلك ومنها انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله وقدره واجب فلو صح)

ترّهو ابليس والكافر من المعاصى واضافوها الى الله
تعالى فيكون الله تعالى على المكلّفين شرّا من ابليس
عليهم تعالى الله عن ذلك ومنها انّه يلزم لا يبقى موثوق
بوعد الله تعالى ووعيده لانّهم اذا جوّزوا استناد
الكذب فى العالم اليه جاز الكذب فى اخبار الله
تعالى كلّها فتنفى فائدة بعثته الانبياء بل جاز
منه ارسال الكذّابين فلا يبقى لنا طريق الى تميز
الصّادق من الانبياء والكاذب ومنها انّه يلزم
تعطيل الحدود والزّواجر المعاصى فانّ الزّنا اذا كان
واقعا بارادة الله تع والكذب والسّرقة اذا صدرت
من الله وارادته هى المؤثرة لم يجز للسّلطان
المؤاخذة عليها لانّه يصدّ السّارق عن مراد الله
تعالى ويبعثه على ما يكره الله تعالى ولو صدّ الواحد
منّا غيره عن مراده وحمله على ما يكره استحقّ
منه اللوم ويلزم ان يكون الله تع مريد النّقيضين

لانّ المعصية مراد الله تعالى والزّجر عنها مراد له تع ايضا
ومنها انّه يلزم منه المعقول والمنقول امّا المعقول
فلمّا تقدم من العلم الضرورى باستناد افعالنا
الاختيارية الينا ووقوعها بحسب ارادتنا فاذا
اردنا الحركة يمنته لم تقع يسرة وبالعكس والشكّ
فى ذلك عين السّفسطة وامّا المنقول والقرآن
مملوّ من اسناد افعال البشر اليهم كقوله تعالى
وابرهيم الّذى وفّى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقوله
فويل للّذين كفروا وادخلوا الجنّة بما كنتم تعملون
اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت اليوم تجزون ما كنتم
تعملون لتجزى كلّ نفس بما تسعى هل تجزون الّا ما
كنتم تعملون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى الّا مثلها وليوفّيهم
اجورهم ولقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فبظلم من الّذين هادوا وحرّمنا عليهم طيّبات كلّ